الفصل السابع

الهمز والتخفيف

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل السابع
الهمز والتخفيف

توطئة:

الهمزة - كما يقول أستاذنا الدكتور هلال - يوجد فى اللغة العربية على أنه صوت صامت يعتد به فى أول الكلمة أو وسطها أو آخرها، لكنه فى اللاتينية يمثل حركة تنطق عرضاً دون تركز أو انضباط، ولا تشارك فى نطقه الحنجرة ولا الأوتار الصوتية فيها، بل هو حرف حركة من حروف الفم - وفق نظرية دانيل جونز - فلا يمكن جعله مساوياً لصوت الهمزة العربية لأنه صوت أصيل فيها تجب كتابته برسم خاص(١)

والهمزة مخرجها من أقصى الحلق مهتوتة مضغوطة، فإذا رُفِّهَ عنها لانت فصارت الياء والواو والألف عن غير طريقة الحروف الصحاح(٢) فهى إذاً - على وصف علمائنا القدامى لها - «حرف مجهور من أقصى الحلق»(٣) أو هى حرف مجهور سَفُل فى الحلق وبَعُدَ عن الحروف وحَصُل طرفا(٤) أو هى «حرف شديد مستفل يخرج من أقصى الحلق»(٥).

أما المحدثون فقالوا إن الهمزة صوت غير مجهور، بيد أنهم اختلفوا فى وصفه، فقد ذهب بعضهم إلى أنها مهموسة، وذهب البعض الآخر إلى أنها صوت لا هو مجهور، ولا هو مهموس، ولكل من الفريقين دليل بنى عليه

---

(١) د. عبد الغفار هلال، أصل العرب ولغتهم: ص ١٥٨.
(٢) العين: ج ١، ص ٥٢.
(٣) الكتاب: ج ٤، ص ٤٣٣.
(٤) شرح المفصل: ج ٩. ص ١٠٧.
(٥) المصدر السابق: ج ٩، ص ١٠٧.

رأيه، فالقائلون بالهمس بنوا رأيهم على أساس أن الهمزة لا يتذبذب معها الوتران الصوتيان، حيث ينحبس الهواء الخارج من الرئتين «والهمزة صوت أصيل فى اللغات السامية كلها، وهو صوت حنجرى شديد مهموس، ينطق بأن يلتقى الوتران الصوتيان أحدهما والآخر التقاء محكما يحبس خلفهما الهواء الخارج من الرئتين حتى إذا زال الالتقاء سمعت للهواء المحبوس انفجارا هو صوت الهمزة وبهذا اتفق مع رأى هفنر R.M Heffner حيث يقول : "This sound is alweys a voiceless"(١).

وأما القائلون بأن الهمزة صوت لا هو مجهور ولا هو مهموس، فقد بنوا رأيهم على أساس أن صوت الهمزة إذا انطلق من مخرجه، إما أن يؤثر فى الوترين الصوتيين فيحدث الجهر، أو لا يؤثر فيهما فيحدث الهمس، يقول الدكتور أنيس: «والهمزة صوت شديد، لا هو بالمجهور ولا بالمهموس، لأن فتحة المزمار معها مغلقة إغلاقا تاما، فلا نسمع لها ذبذبة الوترين الصوتيين، ولا يسمح للهواء بالمرور إلى الحلق إلا حين تنفرج فتحة المزمار، ذلك الانفراج الفجائى الذى ينتج الهمزة(٢) وهو بذلك مؤيد رأى دانيل جونس Daniel Jones الذى يقول: "It's neither breathed nor voiced" أى أنه صوت مهموس دائما(٣).

وتكاد تجمع كتب العربية على أن تحقيق الهمزة من لهجات تميم وقيس وبنى أسد ومن جاورها، أى قبائل وسط شبه الجزيرة وشرقيها، وأن تسهيلها لهجة أهل الحجاز(٤).

---

(١) أثر القراءات فى الأصوات، ص ٧٦١ .

(٢) الأصوات اللغوية ، ص ٩١ .

(٣) أثر القراءات، ص ٧٦١ .

(٤) همع الهوامع، ج٢، ص ٢٣٣، وشرح المفصل، ج ٨، ص ١٠٧، واللسان حرف «الهمزة» ج١، ص ١١، واللهجات العربية فى القراءات القرآنية ، ص ١٠٥ .

إذن ظاهرة تخفيفها أو تسهيلها كانت فى الأصل من الأمور التى فرقت بين لهجات وسط الجزيرة وشرقيها وبين لهجات البيئة الحجازية، فلما نشأت اللغة النموذجية الأدبية قبل الإسلام اتخذت تحقيق الهمزة صفة من صفاتها، وشاع هذا بين الخاصة فى جميع القبائل العربية، ولما جاء الإسلام وجد تحقيق الهمز صفة من صفات الفصاحة يلتزمها الخاصة من العرب فى الأسلوب الجدى من القول وإن ظلت فى نفس الوقت شائعة بين اللهجات البدوية كلهجة تميم ومن على شاكلتهم، ولهذا يعد تحقيق الهمز من أبرز الأمور التى اقتبستها اللغة النموذجية من غير البيئة الحجازية[1].

وهذا معنى ما جاء فى اللسان «قال أبو زيد» أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لا ينبرون (أى لا يهمزون) وقف عليها عيسى بن عمر فقال: ما آخذ من قول تميم إلا بالنبر وهم أصحاب النبر وأهل الحجاز إذا اضطروا نبروا[2].

أحوال الهمزة:

الهمزة العربية لها ثلاثة أحوال: التحقيق والتسهيل والتحويل، ففى اللسان: «قال أبو زيد: الهمزة على ثلاثة أوجه التحقيق والتخفيف والتحويل، فالتحقيق أن تعطى الهمزة حقها من الإشباع فإذا أردت أن تعرف إشباع الهمزة فاجعل العين فى موضعها كقولك الخَبءُ، قد خَبَأْتَ لك بوزن خَبَعْتَ لك... قال والتخفيف من الهمز، وإنما سموه تخفيفا لأنه لم يعط حقه من الإعراب والإشباع، وهو مُشْرَب همزاً، تُصرف فى وجوه العربية بمنزلة سائر الحروف التى تحرك كقولك «خَبَأْتَ وقَرَأْتَ... وأما

---

(١) فى اللهجات العربية، ص ٧٨.

(٢) المصدر السابق، ص ٧٩، نقلا عن صاحب اللسان، ج ١، ص ١١.

التحويل من الهمز بأن تحول الهمز إلى الياء والواو كقولك : قد خبيتُ المتاع فهو مخبى، فهو يخباه... وتقول: رفوت الثوب رفوا، فحولت الهمزة واوا...[1] ويرى ابن الشجرى : «أنه لا يجوز أن تجعل الهمزة بين بين إلا فى موضع لو كان فيه ساكن جاز، معناه أنك لا تخففها إلا بعد متحرك، ولا تخففها بين بين بَعْدَ ساكن، لأنَّ الساكن لا يجتمعُ مع الساكن، وكذلك لا يجتمع ما قَرُبَ إلى الساكن، ثم استثنى الألف من السواكن، لأن الساكن يقع بعدها كما يقع بعد المتحرك[2].

وها هو دا عبقرى العربية سيبويه يبين السبب فى تخفيف الهمز، فيقول : «اعلم أن الهمزة إنما فُعل بها هذا «التخفيف» عند مَنْ لم يحققها، لأنه بَعُدَ مخرجها، ولأنها نبرة فى الصدر تخرج باجتهاد، وهى أبعد الحروف مخرجا، فثقل عليهم ذلك (أى تحقيق الهمزة) لأنه كالتهوع[3].

ويقول السيوطى «اعلم أن الهمز لما كان أثقل الحروف نطقا، وأبعدها مخرجا، تنوع العرب فى تخفيفه بأنواع التخفيف، وكانت قريش وأهل الحجاز أكثرهم تخفيفا، ولذلك أكثر ما ورد تخفيفه من طرقهم[4].

والآن .ماذا فى أدب الكاتب من أحوال الهمز؟

يمكننا التعرف عليه من خلال ما عقده ابن قتيبة فى «باب الأفعال التى تهمز والعوام تدع همزها» و«باب ما يهمز من الأفعال والأسماء، والعوام

---

(١) اللسان، حرف الهمزة، ج١، ص ١٢ وما بعدها.

(٢) أمالى ابن الشجرى، ج٢، ص ٥٩ .

(٣) الكتاب، ج٣، ص ٥٤٨ وعبارته «من لم يخففها» وهذا تصحيف، صوابه الذى يشهد له سياق الكلام هو أن يقول: «من لم يحققها» والتهوع: تكلف القيء، وانظر كذلك شرح شافية ابن الحاجب، ج٣، ص ٣١ .

(٤) السيوطى، الإتقان فى علوم القرآن، ج١، ص ٩٨ .

تبدل الهمزة فيه أو تسقطها» و«باب ما لا يهمز والعوام تهمزه»[1] وها هى بعض نماذجه، معللين السبب فى ترك الهمز، أو حذفه وتسهيله عند العوام.

١ - يقول ابن قتيبة فى «باب ما يهمز من الأفعال والأسماء، والعوام تبدل الهمزة فيه أو تسقطها» : «ما أشأم فلانا» وهو مشؤوم، وقوم مشائيم[2].

وهنا نلاحظ أن الأصل هو التحقيق «مشؤوم» بالهمزة، غير أن العامة زمن ابن قتيبة تسقط الهمزة فتقول «مشوم» وقد نبه إلى هذا كل من البغدادى[3] وابن السكيت[4] وابن الجوزى[5] يقول الأخير: وتقول فلانا «مَشْئُوم» بالهمز، وقوم «مشائيم» والعامة تحذف الهمز، فتقول: قوم مشايم.

ويمكننا تفسير لجوء العامة إلى حذف الهمزة فى هذا النموذج، أنَّ فيها صعوبة حين النطق بها، لأنها نبرة فى الصدر، وتخرج باجتهاد لبعد مخرجها، ومن ثَمَّ لجأوا إلى تخفيفها طلباً للخفة واقتصاداً للجهد العضلى، هذا والتحقيق هو الأصل، والتخفيف جائز، وليس بلازم.

وامتداداً لما سبق، يقول ابن قتيبة «فى باب الأفعال التى تهمز، والعوام تَدَعُ همزها» : «أطفأت السِّرَاج، وقد اسْتَخْذَأْتُ له، وخَذَأْتُ، وخَذَيْتُ

---

(١) أدب الكاتب، من ص ٢٨١ : ٢٨٩ .
(٢) المصدر السابق، ص ٢٨٥ .
(٣) ذيل الفصيح، ص ١٨ .
(٤) إصلاح المنطق، ص ١٤٩ .
(٥) تقويم اللسان، ص ١٦٨ .

لغة»[1] ومن قبله نبه إلى هذا أيضاً ابن السكيت[2].

وهنا نلاحظ أنَّ ابن قتيبة وابن السكيت أوجبا همز «استخذأتُ» بيد أنَّ البطليوسى أجاز ترك الهمز وتسهيله قائلاً: «قال الأصمعى: شككتُ فى هذه اللفظة، أهى مهموزة أم غير مهموزة، فلقيتُ أعرابياً فقلت له: كيف تقول: استخذأْتُ أم استخذيتُ؟ فقال: لا أقولهما، فقلت له: لِمَ ذلك؟ فقال: لأنَّ العرب لا تستخذى لأحد، فلم يَهْمِزْ، وتَرْكُ الهمز فى هذه اللفظة «اسْتَخذَأْتُ» أقيس من الهمز، يجعلها مشتقة من الخذاء، وهو استرخاء أذنى الفرس، لأن الذُّل يُعَدُّ ليناً وضعفاً، كما أنَّ العزَّ يُعَدُّ شدة وصلابة، وهو مشتق من قولهم: أرض عَزَاز: إذا كانت صُلَيْبة. وقد حُكى أن من العرب من يترك الهمز فى كل ما يهمز، إلا أن تكون الهمزة مبدوءاً بها[3] ونحن نتفق مع رأى البطليوسى على أساس أن ترك الهمز فى «استخذيت» يجعلها مشتقة.... هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى يؤدى إلى الاقتصاد فى الجهد العضلى.

٢ - ويقول ابن قتيبة: «وقد تَلَكَّأْتُ تَلَكُّؤاً، وتَفَيَّأتُ تَفَيُّؤاً، وتَقَيَّأتُ تَقَيُّؤاً، وتهيأتُ تَهَيُّؤاً، وتواطأنا على الأمر تَوَاطُؤاً، وكان ذلك من تواطُؤٍ، وتلكُؤٍ، وتهيُؤٍ[4] وقد نبه إلى هذا أيضاً كل من الهروى[5] وابن الجوزى[6] والحريرى يقول الأخير: «ومن أوهامهم قولهم: «التباطى والتوضى

(١) أدب الكاتب، ص ٢٨٣.
(٢) إصلاح المنطق، ص ١٤٩.
(٣) الاقتضاب، ج٢، ص ١٧٠.
(٤) أدب الكاتب. ص ٢٨٣.
(٥) التلويح فى شرح الفصيح، ص ٢٨.
(٦) ابن الجوزى، تقويم اللسان، ص ٨٥.

والتبرى والتهزى... والصواب أن يقال: التباطؤ، والتوضؤ، والتبرؤ، والتهزؤ... فكل ما كان على وزن تَفَعُّل أو تفاعُل مما آخره مهموز كان مصدره على التَّفَعُّل والتَّفَاعل، وهمز آخره، ولهذا قيل: التباطؤ، والتمالؤ، والتكافؤ، والتطأطؤ، لأن أصل الفعل منها: «تباطأ وتمالأ وتكافأ وتطأطأ...»[1].

والتفسير الصوتى لهذه النماذج، أن العامة زمن ابن قتيبة لجأت إلى تسهيل الهمز وتركه، من أجل السهولة والتيسير، واقتصادا فى الجهد العضلى حين نطق الكلمات «التواطؤ، والتلكؤ، والتهيؤ... بالهمز.

٣ - ويقول ابن قتيبة: «وقد رَفَأْتُ الثوب أَرْفَؤه، ورفوت لغة»[2] وقد نبه إلى هذا من قبله الهروى[3] قائلا: «رَفَأْتُ الثوب أرْفَؤُهُ» إذا لاءمت خرقه بالخيوط... وتبعه فى بيان هذا أيضا ابن السكيت[4].

وفى هذا المثال، نلاحظ أن العامة - زمن ابن قتيبة - حولت الهمزة واوا حين تسهيلها، ومما يؤيد هذا قول صاحب اللسان: «وتقول رفوت الثوب رفوا، فَحُولتْ الهمزة واوا..»[5] ويقول الرضى: «وقلب الهمزة حرف علة من دون نقل الحركة على وجوه من غير قياس وضبط، فقالوا فى «رَفَءُ» مصدر رَفَأْتُ: رفواً... وهذا كما قالوا فى الهمز المتحرك ما قبله نحو رَفَأْت: رَفَوْتُ.. وفى خَبَأْتُ وقَرَأْتُ: خَبَيْتُ وقَرَيْتُ»[6].

---

(١) الحريرى، درة الغواص فى أوهام الخواص: ص٣٧٨.
(٢) أدب الكاتب: ص ٢٨٤.
(٣) التلويح: ص ٢٨.
(٤) إصلاح المنطق: ص ١٥٣.
(٥) اللسان، حرف «الهمزة»: ج١، ص ١٢.
(٦) شرح شافية ابن الحاجب: ج ٣، ص ٤٠ وما بعدها.

والتفسير الصوتى لقلب الهمزة واوا فى ضوء علم اللغة الحديث فى هذا المثال، يتمثل فى ضوء السهولة والتيسير والتخفيف، واقتصادا فى الجهد العضلى حين النطق بالهمزة المحققة فى «رفأت الثوب أرفؤه» والذى نراه «إن التخفيف فى الحقيقة ليس إلا حذفا للهمزة من النطق...».

ونخلص مما سبق، أن العامة - زمن ابن قتيبة - تميل إلى تسهيل الهمز بتحويلها واوا، طلبا للتخفيف وتيسيرا للنطق.

٤ - ويقول ابن قتيبة فى «باب مايهمز من الأفعال والأسماء، والعوام تُبدل الهمزة فيه أو تسقطها» وهى: الكَمْأة» بالهمز، والواحدة كَمءٌ»(١).

وهنا نلاحظ أن «الكَمْأة» متحركة وقبلها سكون على الميم، لذلك ألقوا حركة الهمزة على الميم وحذفوها، يفسر البطليوسى هذا قائلا: «لا أعلم خلافا بين النحويين أن من العرب من يخفف «الكَمأة» فيلقى حركة الهمزة على الميم، ويبقى الهمزة ساكنة، ثم يقلبها لانفتاح ما قبلها، فيقول: «كَمَاة» على وزن قَطَاة، وهذا على نحو قولهم فى تخفيف رأس، راس، وكذلك كل همزة سكن ما قبلها إذا كان ما قبلها حرفا صحيحا أو معتلا أصلياً، فإلغاء حركتها على ما قبلها جائز، إذا لم يعرض عارض يمنع ذلك»(٢).

وبناء على ما سبق، فإن الهمزة إذا كانت ساكنة فإنها تبدل حرفا من جنس حركة ما قبلها، ويعضد هذا الكلام قول سيبويه: «إذا كانت الهمزة

---

(١) أدب الكاتب، ص ٢٨٥.

(٢) الاقتضاب، ج ٢، ص ١٧٣ وما بعدها، وشرح شافية ابن الحاجب، ج ٣، ص ٤١، وأمالى ابن الشجرى، ج ٢، ص ٥٩.

ساكنة وقبلها فتحة، فأردت أن تخفف، أبدلت مكانها ألفا، وذلك قولك في رَأس وبَأس وقَرأت، راس وباس وقرات... فإنها تبدل مكان كل همزة ساكنة الحرف الذى منه الحركة التى قبلها، لأنه ليس شيء أقرب منه ولا أولى به منها[1].

ويرى الجواليقى أن كلمة «الكَمْأة» جاءت شاذة، لأن القياس، أن يكون الواحد بالهاء، واسم الجنس بغير هاء كتمرة وتمر، وحبة وحب، وشعيرة وشعير، فجاءت هذه الكلمة مخالفة للقياس، قال يونس هذا كمء لواحد الكَمْأة مذكر، فإذا أرادوا جمعه قالوا كَمَأة[2].

٥ - ويقول ابن قتيبة «هَنَأنى الطعام ومَرَأنى» فإذا أفردوا قالوا: أَمْرَأنى»[3] وقد نبه إلى هذا كل من ابن السكيت[4] والزجاج[5].

وإذا كان ابن قتيبة قد أوجب تحقيق الهمز فى حالة انفراد الفعل «مَرَأنى» فإن البطليوسى أجاز اللغتين، يعنى إثبات الهمزة وتركها بشرط أن يكون الفعل منفرداً، يقول: «فالحكم فى هذا أنْ يقال إنَّ هذا الفعل إذا انفرد جازت فيه اللغتان، وإذا ذُكِرَ مع «هنأ» قيل: «مَرَأَ» بغير ألف لا غير على الإتباع[6].

---

(١) الكتاب، ج ٣، ص ٥٤٣ وما بعدها.

(٢) شرح أدب الكاتب، ص ٢٠٣.

(٣) أدب الكاتب، ص ٢٨٣.

(٤) إصلاح المنطق، ص ١٤٩.

(٥) الزجاج، فعلت وأفعلت «ضمن مجموعة فصيح ثعلب»، ص ٦٢.

(٦) الاقتضاب، ج ٢، ص ١٦٩. والإتباع: وسيلة من وسائل اللغة إلى الانسجام والمماثلة مالت إليها اللغة لإبراز الرنين الموسيقى فى جملها، وهى أكثر وضوحًا فى بنية الكلمة، =

٦ - ويقول ابن قتيبة : «ضربه بالسيف فما» أَحَاكَ فيه، وحَاكَ خطأ»[١].

وهنا نلاحظ أن ابن قتيبة يُخَطِّئُ العامة فى قولهم «حَاكَ» وينبه إلى أن الصواب «أَحَاك» ويعضد هذا الكلام ويقويه قول الهروى قائلا «أحاك» هى الصواب[٢] وتبعه فى ذلك أبو عبيد[٣].

بيد أن الزجاج أجاز اللغتين قائلا : «ضربه فما حاك فيه السيف وما أحاك»[٤] وها هو ذا البطليوسى ينبه على صواب «حاك» قائلا : «قد حاك فيه السيف : صحيح»[٥].

وعلى الرغم من أن تحقيق الهمز هو الأصل، والتخفيف فرع، فإننا لا نتفق مع ما ذهب إليه ابن قتيبة وثعلب، ونوافق على رأى الزجاج والبطليوسى، على أساس أن تخفيف الهمزة وحذفها، يكون من أجل خفة النطق واقتصادا للجهد العضلى، لأن النطق بالهمزة المحققة فيه صعوبة، لبعد مخرجها، ولأنها نبرة فى الصدر تخرج باجتهاد.

= وهى كما يقول ابن فارس : «أن تتبع الكلمةُ الكلمةَ على وزنها أو رويها إشباعًا وتأكيدًا... وذلك قولهم : «ساغت لاغب» انظر ابن فارس، الصاحبى : ص ٤٥٨، ومعنى هذا أنه عبارة عن تأكيد الكلمة بضم كلمة أخرى إليها لا معنى لها فى ذاتها، غير أنها تساويها فى الصيغة والقافية بغرض الزينة اللفظية وتأكيد المعنى، والكلمة الثانية تسمى كلمة الاتباع مثل : هنيئا مريئا.

(١) أدب الكاتب : ص ٢٨٦ .

(٢) التلويح فى شرح الفصيح : ص ٢٦ .

(٣) أبو عبيد، الغريب المصنف : ص ٢٥٤ .

(٤) فعلت وأفعلت : ص ١١ .

(٥) الاقتضاب : ج ٢، ص ١٧٦ .

الخاتمة

obeikandl.com

obeikandl.com

الخاتمة

وبعد.... فلقد كان مفيداً بعد أن حاولنا بعون الله وتوفيقه إنجاز هذا البحث، أن نستخلص النتائج الجزئية لكل فصل على حدة، وذلك على الوجه الآتى :

نتائج الفصل الأول، «جهاز النطق الإنسانى» :

لقد وهب الله للإنسان هذا الجهاز بمرونة عجيبة تجعله قادراً على إخراج الأصوات، ومن ثم كان لكل عضو من أعضائه وظيفة صوتية يقوم بها، كالرئتين والقصبة الهوائية والحنجرة والحلق والشفتين والخيشوم إلى آخره... ويمكن للقارئ أن يستنتج دور كل عضو من هذه الأعضاء فى إصدار الأصوات من خلال قراءته لهذا الموضوع فى ثنايا هذا الكتاب.

نتائج الفصل الثانى، «مخارج الحروف وصفاتها» :

إذا أردنا تحديد مخرج أى حرف من الحروف، فعلينا أن ننطقه بعد همزة وصل متحركة، لأنه لا يجوز الابتداء بحرف ساكن فلا بد من تحريكه، ولا يمكن النطق بحرف واحد، بل يؤتى به مشدداً بعد همزة الوصل نحو : أَبَّ، أَتَّ، أَخَّ، أَعَّ إلى آخره... فمن خلال نطق أى حرف وليكن الباء - مثلاً - تجد أن الصوت قد احتبس فى مخرج الباء مع تصادم الشفة السفلى بباطن الشفة العليا، كما أنه لا ينطق إلا مقلقلاً لتحركه من مكانه، وهو مجهور لعدم خروج النفس معه، وهو مستفل غير مستعلٍ، ومنفتح غير مطبق، ومنزلق غير مصمت، ومثل الباء الميم، فلا فرق بينهما

إلا أن الباء تختلف عن الميم فى شيئين، أحدهما أن الباء صوت شديد، وثانيهما أن مجرى النفس معها من الفم، فى حين أن مجرى النفس مع الميم من الأنف، وأنها من الأصوات الشبيهة بأصوات اللين، أى ليست بالشديدة ولا بالرخوة، وليس الهدف معرفة مخرج الحرف فحسب، بل معرفة صفاته من خلال مخرجه، وذلك من خلال تطبيق المنهج التجريبى، وقس على ذلك باقى الحروف.

نتائج الفصل الثالث «الإحلال بين الصوائت القصيرة»:

١ - أن اختلاف المعنى المعجمى Lexicial Meaning للألفاظ لا يرجع كله إلى اختلاف الصوامت Consonants وإنما جانب منه يرجع إلى اختلاف الحركات «الصوائت» Vowels وهذا يدل دلالة قاطعة على أن الحركات الثلاثة القصار تلعب دوراً مهماً فى التمييز بين معانى الكلمات Vocabulary.

٢ - أن الاختلاف فى ضبط بنية الكلمة يرجع إلى اختلاف اللهجات العربية Dialects التماساً للتيسير والسهولة فى النطق، لتحقيق الانسجام الحركى Vowel Harmony وهذا يعد من التطور اللهجى بين القبائل، لأن «من قوانين التطور الصوتى أن الإنسان يسلك أيسر السبل وذلك للتخفيف والاقتصاد اللغوى.

٣ - نلاحظ أن ابن قتيبة كان يذكر الكلمة باللغة الفصحى Standard Language ثم يُخَطِّئ العامة إذا غيرت حركاتها على نحو ما أوردناه من نماذج.

٤ - أنه إذا كان علماء اللغة القدامى قد اهتموا بالصوامت أكثر من

اهتمامهم بالصوائت فإن علماء اللغة المحدثين لم يغفلوا ذلك، فقد اهتموا بإبراز دور كل منهما فى تأدية المعنى.

٥ - أن ابن قتيبة جمع مثل هذه المفردات اللغوية وغيرها مما يحمل أكثر من ضبط فى بنيتها، لأنه أراد أن يقدم عملا يساعد أولئك - أعنى الكتاب الذين جهلوا معانى الألفاظ وهؤلاء - الذين ضعفت عربيتهم، ولم يعودوا قادرين على التفريق بين الألفاظ ومدلولاتها، وهذا جُله له أثر كبير فى إثراء المعجم اللغوى بالعديد من الألفاظ.

نتائج الفصل الرابع «الإبدال»:

١ - أن الحرف إذا كان بدلا لا تكون له وظيفة مستقلة، وإنما يتبع فى ذلك المبدل منه، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فإن استبداله بالحرف الأصلى (المبدل منه) لا يؤدى إلى تغيير معنى الكلمة.

٢ - أن إبدال الحرف من الحرف فى أى كلمة - بشرط اتحاد مخرجيهما أو تقاربهما - حينما يوجد فى سياق ما فإنه يحقق الانسجام الصوتى Vowel Harmony، تيسيرا لعملية النطق، واقتصاداً فى الجهد العضلى، ويحقق كذلك خفة اللسان، لأن عمله من وجه واحد أخف من العمل من وجهين.

٣ - قد ينجم عن الإبدال صور صوتية عديدة تختلف باختلاف اللهجات، وهذه الصور الصوتية كثيرا ما يعبر عنها بالمضارعة وهذا يفسر لنا الإبدال فى كلمات كثيرة تبعا لاختلاف اللهجات العربية.

٤ - أن الإبدال كما يقع بين الحروف المتحدة فى مخارجها وصفاتها، يقع أيضا بين الحروف المتقاربة فى مخارجها وصفاتها، والمتشابهة فى

أصدائها وجرسها الموسيقى، وهذا يبرهن على أن لغتنا العربية لغة محكمة.

٥ - أن ابن قتيبة أوقع الإبدال بين بعض الحروف المتباعدة المخارج، وقد فسرنا هذا على أنه من الأخطاء السمعية أو النطقية، أو أنه أمر راجع إلى التصحيف.

٦ - قد ينجم عن الإبدال - غالبا - تطور صوتي يصيب الكلمة في عصر من العصور حتى تضحى على الصورة الأخرى التي سمعت من قبل.

٧ - يمكننا تفسير بعض نماذج الإبدال في ضوء قانون المخالفة الصوتية dissimilation التي تهدف إلى التخلص من صعوبة النطق واستثقاله، والميل إلى السهولة والتيسير.

٨ - أن ابن قتيبة لم ينص على أن الإبدال يرجع بعضه إلى لهجات معينة، لكننا من خلال بحثنا في هذا الموضوع، وجدنا صورا منه تنسب إلى بعض اللهجات العربية، فَنَسَبْناه إليها كالعنعنة، والوتم وغيرهما.....

نتائج الفصل الخامس «الإدغام والمخالفة الصوتية»:

١ - أن ابن قتيبة أطلق على الإدغام التشديد، كما في قوله (الفَلُوّ) مشدد الواو، وهو بذلك يكون قد تنبه إلى علة هذا التشديد، وهو أن الحرفين متماثلان، ولذلك أدغم الساكن في المتحرك، من أجل الخفة والسهولة في النطق، الذي يساعد على التخلص من وطأة الثقل الذي يحدثه اجتماع المثلين، وهذا ما يردده المحدثون اليوم في نظرية السهولة والتيسير في النطق.

٢ - كثر الإدغام فى اللسان العربى، حتى قال أبو عمرو بن العلاء فيما نقل عنه: «والإدغام كلام العرب الذى يجرى على ألسنتها، ولا يحسنون غيره».

٣ - أن الحرف الثانى هو الذى يجذب الأول، لأنه أقوى منه، أو لأنه أعلى مخرجا منه، وقد يحدث العكس فيجذب الضعيف القوى، لكنه لا يفنى فيه فناءً كاملاً وإنما يحتفظ ببعض صفاته كالإطباق، أو الاستعلاء، أو الغنة.

٤ - لا يتم إدغام حرفٍ فى آخر إلا إذا تماثلا، وعلة ذلك إرادة التخفيف لأن اللسان إذا لفظ بالحرف من مخرجه، ثم عاد مرة أخرى إلى المخرج بعينه ليلفظ بحرف آخر مثله صَعُبَ ذلك وشبهه النحويون بمشى المقيد.

٥ - يمكننا أن ننسب الإدغام إلى تلك القبائل التى كانت تسكن وسط شبه الجزيرة وشرقيها كأسد، وعبد القيس، وبكربن وائل، ونمير، وهذيل، ومعضمها قبائل بادية، تميل إلى التخفيف والسرعة فى الكلام، كما يمكننا أن ننسب الإظهار إلى بيئة الحجاز المتحضرة، فهى تميل إلى التأنى فى الأداء بحيث تظهر كل صوت فيه.

٦ - أن المخالفة الصوتية تحدث عندما يوجد فى الكلمة صوتان متماثلان، بشرط أن يكون أحدهما مقطعاً مغلقاً، فيقلب أحدهما إلى أشباه حروف العلة، كالياء - مثلا - كما فى تظنيت وغيرها... حيث إن العامة أبدلت مخرج أحد الصوتين ياء.

٧ - أن المخالفة أيضا تحدث - غالبا - من الأصوات المتوسطة أو المائعة (اللام

والميم والنون والراء) كما فى «تكمم وتكرر»... تنطقها العامة تكمكم، وتكركر...

(٨) لا يحدث التخالف الصوتى فى الصامت الأول من الكلمة، ولكنه يحدث إما فى وسط الكلمة، وإما فى آخرها.

نتائج الفصل السادس «الفتح والإمالة»:

١ - أن ظاهرة الإمالة خاصة بالنطق فحسب، وهى ليست لغة جميع العرب، فأصحابها: تميم ومن جاورهم من سائر أهل نجد كأسد وقيس، وأما باقى القبائل وعلى رأسهم أهل الحجاز فيفخمون بالفتح، وذلك لأنه الأصل، وهم لا يميلون إلا فى مواضع قليلة جدا.

٢ - تحدث الإمالة لأسباب صوتية، تؤدى إلى تحقيق الانسجام الصوتى، والتوافق الحركى، وسهولة النطق وتيسيره، بحيث تتناسب الأصوات وتتقارب، لأن النطق بالياء والكسرة انحدار وتسفل، وبالفتحة والألف تصعد واستعلاء، وبالإمالة تصير من نمط واحد فى الانحدار والتسفل.

٣ - أن ابن قتيبة نبه إلى جواز الإمالة والفتح فى «الهدى، والهوى، والمدى» قائلا: إن لم تحسن فيه الإمالة، فاكتبه بالألف.

(٤) الحروف لا تمال، لأنها غير متصرفة، ولا تثنى ولا تجمع، لكن ابن قتيبة أمال بعض الحروف كما فى «بلى ومتى وأنى» والسبب فى ذلك أن «بلى» تشبه الأفعال، وتتضمن معنى الجملة، و«متى، وأنى» من الظروف المستقلة بأنفسها التى يستغنى بهما عن الجملة، و«عسى» فعل جامد ينتهى بألف أصلها ياء، لذلك قلبت ألفها ياءً عندإمالتها.

نتائج الفصل السابع «الهمز والتخفيف»:

١ - أن الهمزة أثقل الحروف فى النطق لبعد مخرجها، وهى تحتاج إلى جهد عضلى كبير حين النطق بها وهى محققة، ومن ثم لجأت العامة - زمن ابن قتيبة - إلى تخفيفها بحذفها، أو قلبها واوا، أو ياء دون نقل حركتها على ما قبلها، وهذا التخفيف غرضه التيسير وسهولة النطق واقتصادا للجهد العضلى.

٢ - أن لغتنا العربية الفصحى الممثلة فى القرآن الكريم حفظت لنا تحقيق الهمز، لأنه الأصل، والتخفيف فرع.

٣ - يمكننا إرجاع تحقيق الهمز وتخفيفه إلى اختلاف اللهجات العربية، فتحقيقه لهجة تميم وقيس وبنى أسد ومن جاورها، وتسهيله لهجة أهل الحجاز.

openkandl.com

obeikandl.com

المصادر والمراجع

obeikandl.com

obeikandl.com

المصادر والمراجع

• إبراهيم أنيس «دكتور»

١ - الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٥، ١٩٨٤م.

٢ - فى اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٩، ١٩٩٥م.

٣ - من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٧، ١٩٨٥م.

• إبراهيم الإدكاوى «دكتور»

٤ - قراءات قرآنية وتوجيهها من كلام العرب، ط١، ١٤١٤هـ= ١٩٩٤ م.

• إبراهيم السامرائى «دكتور»

٥ - التطور اللغوى التاريخى، بيروت، دار الأندلس، ط٣، ١٩٨٣م.

• إبراهيم نجا «دكتور»

٦ - التجويد والأصوات، مطبعة السعادة، د.ت .

٧ - فقه اللغة، مطبعة السعادة، ط ١٩٧٥ م.

٨ - اللهجات العربية، مطبعة السعادة، د. ت.

• أحمد الحملاوى

٩ - شذا العرف فى فن الصرف، مكتبة مصطفى البابى الحلبى، ط ١٦، ١٣٨٤هـ= ١٩٦٥ م.

• أحمد علم الجندى «دكتور»

١٠ - اللهجات العربية فى التراث، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا، طبعة ١٩٨٣ .

obeikandl.com

• أحمد مختار عمر، دكتور

١١ - البحث اللغوى عند العرب، عالم الكتب، ط ٢، ١٣٩٦هـ= ١٩٧٦م.

١٢ - دراسة الصوت اللغوى، عالم الكتب، القاهرة، ط ١٤١١هـ= ١٩٩١م.

• أحمد هريدى، دكتور

١٣ - ظاهرة المخالفة الصوتية ودورها فى نمو المعجم العربى، مكتبة الزهراء، القاهرة، د. ت.

• الأزهرى، أبو منصور بن إسماعيل الأزهرى، ت ٣٧٠هـ

١٤ - تهذيب اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، مراجعة محمد على النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ط ١٣٩٤هـ= ١٩٦٤م.

• الأصبهانى، حمزة بن الحسين الأصبهانى

١٥ - التنبيه على حدوث التصحيف، تحقيق، محمد حسن آل ياسين، مطبعة بغداد، ١٩٦٧م.

• الأشمونى، أبو الحسين على بن محمد، ت ٩٢٩هـ

١٦ - شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك، المسمى «منهج السالك إلى ألفية ابن مالك تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، مكتبة النهضة المصرية، ط١، مطبعة السعادة بمصر، ١٣٧٥هـ= ١٩٥٥م.

• برتيل مالمبرج

١٧ - علم الأصوات، تعريب ودراسة د: عبد الصبور شاهين، مكتبة الشباب بالقاهرة، ط ١٩٨٦م.

• برجشتراسر

١٨ - التطور النحوى للغة العربية، تحقيق وتعليق د: رمضان عبد التواب مكتبة الخانجى بالقاهرة، ط٢، ١٤١٤هـ = ١٩٩٤م.

• البطليوسى «أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى» ت ٥٢١هـ

١٩ - الفرق بين الأحرف الخمسة، تحقيق د: حمزة النشرتى، دار المريخ، د.ت.

٢٠ - الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب، تحقيق مصطفى السقا، ود: حامد عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، الجزء الأول ط ١٩٨١م، والجزء الثانى والثالث ط ١٩٨٢م.

٢١ - المثلث، تحقيق صلاح الفرطوسى، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ط ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

• البغدادى «موفق الدين أبى محمد عبد اللطيف بن الحافظ ابن أبى العز» ت ٦٢٩هـ

٢٢ - ذيل الفصيح «ضمن مجموعة شروح ثعلب» نشر وتعليق محمد عبد المنعم خفاجى، المطبعة النموذجية، ١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م.

• البغدادى «أبو على إسماعيل بن القاسم البغدادى» «٣٥٦هـ».

٢٣ - الأمالى، تحقيق محمد عبد الجواد الأصمعى، محقق بدار الكتب المصرية، مراجعة إحياء التراث العربى، منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

• تمام حسان «دكتور».

٢٤ - اللغة العربية «معناها ومبناها» الهيئة العامة للكتاب، ط٢، ١٩٧٩م.

• جان كانتينو

٢٥ - دروس فى علم الأصوات العربية، ترجمة صالح الفرماوى، تونس، طبعة ١٩٦٦م.

• ابن الجزرى، الحافظ أبو الخير محمد بن محمد الدمشقى، (ت ٨٣٣هـ)

٢٦ - النشر فى القراءات العشر، تصحيح ومراجعة على محمد الضائع، المكتبة التجارية الكبرى، مطبعة على محمد بمصر، د. ت.

٢٧ - التمهيد فى علم التجويد، تحقيق على حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ط١، ١٩٨٥م.

• ابن جنى، أبو الفتح عثمان بن جنى، (ت ٣٩٢هـ)

٢٨ - الخصائص، تحقيق محمد النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ٣، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٥م.

٢٩ - سر صناعة الإعراب، تحقيق مصطفى السقا وآخرون، وزارة المعارف العمومية، دار إحياء التراث، مصطفى البابى الحلبى، ط١، ١٣٧٤هـ=١٩٥٤م.

٣٠ - اللمع فى العربية، تحقيق حامد عبد المؤمن، بيروت، مكتبة النهضة العربية، عالم الكتب، ط ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

٣١ - المحتسب فى تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، تحقيق على النجدى ناصف وزميلاه، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ط ١٣٨٦هـ - ١٣٨٩هـ.

٣٢ - المنصف فى شرح كتاب التصريف لأبى عثمان المازنى، تحقيق إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، مكتبة البابى الحلبى، ط ١٣٧٣هـ = ١٩٥٤م.

• الجواليقي (أبو منصور بن موهوب بن أحمد الجواليقي، ت ٥٤٠هـ)

٣٣ - المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الكتب المصرية، القاهرة، طبعة ١٣٦١هـ.

٣٤ - شرح أدب الكاتب، تقديم مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، د. ت.

• ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن على بن محمد بن الجوزي ت ٥٨٧ هـ.

٣٥ - تقويم اللسان، تحقيق د: عبد العزيز مطر، دار المعارف ط٢، ١٩٨٣م.

• الجوهري (أبو منصور إسماعيل بن حماد الجوهري، ت ٤٠٠ هـ)

٣٦ - الصحاح «تاج اللغة وصحاح العربية» تحقيق أحمد عبد الغفار عطا، ط١، القاهرة ١٩٥٦م.

• الحريري (أبو القاسم على بن محمد الحريري، ت٥١٦هـ)

٣٧ - درة الغواص في أوهام الخواص، ومعه كتاب التكملة والذيل على درة الغواص للجواليقي، وكتاب الملاحن لابن دريد الأزدي، تحقيق عبد الحفيظ فرغلي على القرني، بيروت، دار الجيل، والقاهرة مكتبة التراث الإسلامي، ط١، ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م.

• حسام سعيد النعيمي، دكتور،

٣٨ - الدراسات الصوتية واللهجية عند ابن جني، دار الرشيد، العراق، ط ١٩٨٠م.

• حسن عون، دكتور،

٣٩ - اللغة والنحو، ط ١، طبعة رويال بالاسكندرية، د. ت.

• حفنى ناصف، دكتور

٤٠ - التصوير البيانى، مكتبة الشباب، القاهرة، د.ت

٤١ - مميزات لغات العرب، القاهرة، ط ١٩٥٧م.

• أبو حيان (محمد بن يوسف بن على بن يوسف، ت ٧٥٤هـ).

٤٢ - البحر المحيط فى التفسير، طبعة جديدة بعناية صدقى محمد جميل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١٤١٢هـ= ١٩٩٢م.

٤٣ - ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق مصطفى أحمد النماس، مطبعة النسر الذهبى، القاهرة، ط١، ١٩٨٤م.

• ابن خالويه (أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه ٣٧٠هـ)

٤٤ - ليس فى كلام العرب، تحقيق أحمد عبد الغفار عطا، مكة المكرمة، ط ٢، ١٩٧٩م.

• الدانى (أبو عمر عثمان بن سعيد الدانى، ت ٤٤٤هـ)

٤٥ - النقط، ضمن كتاب المقنع فى رسم المصاحف، تحقيق محمد صادق قمحاوى، مكتبة الكليات الأزهرية، ط ١٩٧٨م.

• ابن درستويه (عبد الله بن جعفر بن درستويه، ت ٣٤٧هـ)

٤٦ - تصحيح الفصيح، تحقيق عبد الله الجبورى، بغداد، مطبعة الإرشاد، ط١، ١٣٩٥هـ= ١٩٧٥م.

• ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد، ت ٣٢١هـ)

٤٧ - جمهرة اللغة، دار صادر بيروت، مطبعة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط١، ١٣٤٥هـ.

• الاستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن، ١٣٨٦هـ.

٤٨ - شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للبغدادي، حققهما وضبط غريبهما محمد الزفزاف وآخرون، دار الفكر العربي، بيروت، ط ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.

• ابن رشيق (أبو علي الحسن القيرواني، ت ٤٥٦ هـ)

٤٩ - العمدة في محاسن الشعر «أدبه ونقده» تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

• رمضان عبد التواب، دكتور

٥٠ - التطور اللغوي «مظاهره وعلله وقوانينه» مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط ٣، ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م.

• الزبيدي (محب الدين أبي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني)

٥١ - تاج العروس من جواهر القاموس، المطبعة الخيرية، ط ١، ١٣٠٦هـ.

• الزجاج (أبو إسحاق إبراهيم بن محمد، ت ٣١١هـ)

٥٢ - الإبدال والمعاقبة والنظائر، تحقيق عزالدين التنوخي، دمشق، ط ١٩٦٢م.

٥٣ - فعلت وأفعلت «ضمن مجموعة فصيح ثعلب» نشر وتعليق محمد عبد المنعم خفاجي، المطبعة النموذجية، ط١، ١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م.

• الزجاجي (أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، ت ٣٣٧ هـ)

٥٤ - الجمل، تحقيق بن أبي شنب، مطبعة كربونك، الجزائر، د.ت.

• الزمخشري (جار الله محمود بن عمر الزمخشري، ت ٥٢٨هـ)
٥٥ - أساس البلاغة، الهيئة العامة للكتاب، ط ٣، ط ١٩٨٥م.
٥٦ - المفصل في علم العربية، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة حجازي القاهرة، د. ت.

• ابن السراج (أبو بكر محمد بن سهل السراج، ت ٣١٦هـ)
٥٧ - الأصول في النحو، تحقيق د: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣. ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.
٥٨ - الاشتقاق، تحقيق محمد صالح التكريتي، بغداد، ط ١٩٧٣م.

• السرقسطي (أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري، توفي بعد الأربعمائة)
٥٩ - الأفعال، تحقيق د: حسين شرف، د: محمد علام، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط ١٣٩٥ هـ = ١٩٧٥م.

• ابن السكيت (أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت، ت ٢٤٤هـ)
٦٠ - إصلاح المنطق، تحقيق: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، دار المعارف، ط٤، ١٩٤٩م.
٦١ - القلب والإبدال، تحقيق د: حسين شرف، مراجعة: على النجدي ناصف، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة، ط ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م.

• سليمان الجمزوري
٦٢ - متن تحفة الأطفال، الناشر مكتبة ابن تيمية، القاهرة ومكتبة العلم بجدة، ط١، ١٤١٣هـ = ١٩٦٣ م.

• ابن سنان الخفاجي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد، ت ٤٦٦هـ
٦٣ - سر الفصاحة، شرح وتصحيح عبد المتعال الصعيدي، مكتبة محمد علي صبيح وأولاده، القاهرة، ط ١٩٦٩م.

• سيبويه (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، ت ١٨٠هـ)

٦٤ - الكتاب، شرح وتحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط ٢، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

• ابن سيده (أبو الحسين علي بن إسماعيل، ت ٤٥٨هـ)

٦٥ - المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق مصطفى السقا، ود: حسين نصار، نشر مكتبة ومطبعة مصطفى الحلبي وأولاده بمصر، ط ١، ١٣٧٧هـ = ١٩٥٨م.

٦٦ - المخصص، دار الفكر، بيروت، ج ١ د.ت، ج ٢، ج ٣، ج ٤، طبعة ١٣٩٨هـ = ١٩٧٨م، ج ٥، د.ت.

• ابن سينا، أبو علي الحسين بن عبد الله،

٦٧ - أسباب حدوث الحروف، تحقيق محيي الدين الخطيب، مطبعة المؤيد، د. ت.

• السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت ٩١١هـ.

٦٨ - الإتقان في علوم القرآن، بهامشه إعجاز القرآن للباقلاني، المكتبة الثقافية، بيروت، لبنان، ١٤٠٥ هـ = ١٩٧٢ م.

٦٩ - الأشباه والنظائر في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م.

٧٠ - الاقتراح في علم أصول النحو، حيدر آباد الدكن بالهند، ط ١٣٥٩ هـ.

٧١ - المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرون، مكتبة دار التراث، القاهرة ط ٣، د. ت.

٧٢ - همع الهوامع «شرح جمع الجوامع في علم العربية» تصحيح السيد محمد بدر الدين النعساني، نشر مكتبة الكليات الأزهرية، ط ١، ١٣٢٧هـ.

• ابن الشجرى (هبة الله على بن محمد بن حمزة الحسنى العلوى، ت ٥٤٢هـ)

٧٣ - الأمالى، تحقيق ودراسة د: محمود محمد الطناحى، الناشر مكتبة الخانجى بالقاهرة، ط١، ١٤١٣هـ=١٩٩٢م.

• الشدياق (أحمد بن فارس الشدياق)

٧٤ - الجاسوس على القاموس، مكتبة الجوائب، القسطنطينية، ط ١٢٩٩هـ.

• الصاحب بن عباد (إسماعيل بن عباد بن عباس، ت ٣٨٥هـ)

٧٥ - المحيط فى اللغة، تحقيق محمد حسن آل ياسين د. ت.

• الصاغانى

٧٦ - التكملة والذيل والصلة، تحقيق مصطفى حجازى، مراجعة د: مهدى علام، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط ١٣٩٥هـ = ١٩٧٥م.

• الصبان (محمد بن على الصبان، ١٢٠٦هـ)

٧٧ - حاشية الصبان على شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابى الحلبى وشركاه، دار المنار، د. ت.

• صبحى الصالح، دكتور

٧٨ - دراسات فى فقه اللغة، طبعة دار العلم للملايين، بيروت ط١١، ١٩٨٦م.

• الصفدى (صلاح الدين بن أيبك الصفدى، ت ٧٦٤هـ)

٧٩ - تصحيح التصحيف وتحرير التحريف، تحقيق د: السيد الشرقاوى، مكتبة الخانجى بالقاهرة، ط ١٩٧٨م.

• الصقلي، أبو حفص عمر بن خلف بن مكي، (ت ٥٠١هـ)

٨٠ - تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، تقديم وتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٠هـ = ١٩٩٠م.

• طاهر حمودة، دكتور

٨١ - دراسة المعنى عند الأصوليين، الدار الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، د.ت.

• الطهطاوي (محمود رفاعة عنبر الطهطاوي)

٨٢ - التحفة العنبرية في الأحكام القرآنية، المطبعة الحديثة ط ١٩٨٠م.

• أبو الطيب اللغوي (عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي، (ت ١٣٥١هـ)

٨٣ - الإبدال، تحقيق عز الدين التنوخي، طبعة دمشق، ١٣٨٠هـ = ١٩٦١م.

• عباس حسن

٨٤ - اللغة والنحو، دار المعارف، ط ١٩٦٦م.

• عبد الحميد الشلقاني، دكتور

٨٥ - رواية اللغة، دار المعارف، طبعة ١٩٧١م.

• عبد الرحمن أيوب، دكتور

٨٦ - أصوات اللغة، مطبعة دار التأليف، ط١، د.ت.

• عبد الصبور شاهين، دكتور

٨٧ - أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي «أبو عمرو بن العلاء» مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٧م.

٨٨ - المنهج الصوتى للبنية العربية «رؤية جديدة فى الصرف العربى» مطبعة جامعة القاهرة والكتاب الجامعى، ط ١٩٧٧م.

• عبد الغفار حامد هلال، دكتور

٨٩ - أصل العرب ولغتهم بين الحقائق والأباطيل، دار الفكر العربى، ط ١٤١٧هـ = ١٩٩٦م.

٩٠ - عبقرى اللغويين، دار الفكر العربى، ط، ١٤٢٦هـ = ٢٠٠٦م.

٩١ - العربية خصائصها وسماتها، ط ٤، ط ١٤١٥هـ = ١٩٩٥م.

٩٢ - علم اللغة بين القديم والحديث، ط ٢، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

٩٣ - أصوات اللغة العربية، مكتبة وهبة، ط٣، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م.

٩٤ - القراءات واللهجات من منظور علم الأصوات الحديث، ط٢، ١٤٢٥هـ = ٢٠٠٤م.

٩٥ - اللهجات العربية نشأة وتطوراً، مكتبة وهبة، ط٣، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م.

• عبد العزيز مطر، دكتور

٩٦ - لحن العامة فى ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، دار المعارف، ط٢، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

• عبد الفتاح البركاوى، دكتور

٩٧ - دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث، دار المنار، القاهرة، ط١، ١٤١١هـ = ١٩٩١م.

• عبد الفتاح شلبى، دكتور

٩٨ - الإمالة فى القراءات واللهجات، ط٢، ١٩٧١م.

• عبد القادر المغربي

٩٩ - الاشتقاق والتعريب، لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة، ط٢، ١٣١٦هـ = ١٩٤٢م.

• عبد الله العلايلي

١٠٠ - مقدمة لدرس لغة العرب وكيف نصنع المعجم الجديد، المطبعة العصرية بالفجالة، القاهرة، د.ت.

• عبده الراجحي «دكتور»

١٠١ - فقه اللغة في الكتب العربية، دار المعرفة الجامعية، ط ١٩٩٠م.

١٠٢ - اللهجات العربية في القراءات القرآنية، دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية، ط ١٩٩٦م.

• أبو عبيد «القاسم بن سلام» ت ٢٢٤هـ

١٠٣ - الغريب المصنف، تحقيق د: رمضان عبد التواب، مكتبة الثقافة الدينية بالقاهرة، ط ١٩٨٩م.

• ابن عصفور «علي بن مؤمن الإشبيلي» ت ٦٦٩هـ

١٠٤ - الممتع في التصريف، تحقيق فخر الدين قباوة، حلب، ط ١٩٧٠م.

• علي عبد الواحد وافي «دكتور»

١٠٥ - علم اللغة، دار نهضة مصر للطبع والنشر، ط٩، د. ت.

• ابن فارس (أحمد بن الحسين بن فارس، ت ٣٩٥هـ)

١٠٦ - الصاحبي، تحقيق سيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، د. ت.

١٠٧ - مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، القاهرة، ط ١٣٦٦هـ = ١٣٧١هـ.

• الفارسي (أبو علي بن أحمد الفارسي، ت ٣٧٧هـ)

١٠٨ - الحجة في علل القراءات السبع، تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين، الهيئة العامة للكتاب، ط٢، مصورة عن الطبعة الأولى، ط ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

• الفراء (أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، ت ٢٠٧هـ)

١٠٩ - معاني القرآن، ج١ تحقيق أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، ١٩٨٠م، وج٢ تحقيق محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، وج٣ تحقيق د. عبد الفتاح شلبي، وعلي النجدي ناصف، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١٩٧٢م.

• الفراهيدي (الخليل بن أحمد، ت ١٧٥هـ)

١١٠ - العين، تحقيق مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م، ومطبعة مؤسسة دار الهجرة، ط٢، إيران، طبعة ١٤٠٩هـ.

• الفيروزآبادي (محمد الدين بن يعقوب الفيروزآبادي، ت ٨١٧هـ)

١١١ - القاموس المحيط، الهيئة العامة للكتاب، نسخة مصورة عن الطبعة الثالثة، المطبعة الأميرية، ط ١٣٠١هـ = ١٣٩٧هـ.

• الفيومي (أحمد بن محمد علي المقري، ت ٧٧٠هـ)

١١٢ - المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرفاعي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان، د. ت.

• القالى (أبو على إسماعيل بن القاسم القالى)

١١٣ - الأمالى، مطبعة دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣١٤هـ = ١٩٢٦م.

• ابن قتيبة (أبو محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة «ت٢٧٦هـ»)

١١٤ - أدب الكاتب، تحقيق وشرح محمد محيى الدين عبد الحميد، مطبعة السعادة بمصر، دار الجيل، بيروت، ط٤، ١٣٨٢هـ = ١٩٦٣م.

• قطرب (محمد بن المستنير بن أحمد أبو على الشهير بقطرب «٢٠٦هـ»)

١١٥ - المثلثات، وزارة الثقافة، الجمهورية العراقية، د. ت.

• كارل بروكلمان «مستشرق ألمانى»

١١٦ - فقه اللغات السامية، ترجمة د. رمضان عبد التواب، الرياض، ط ١٩٧٧ م.

• الكسائى (أبو الحسن على بن حمزة الكسائى «ت١٨٩هـ»)

١١٧ - ما تلحن فيه العامة، تحقيق د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجى بالقاهرة، ط١، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٢م.

• كمال بشر «دكتور».

١١٨ - علم اللغة العام «القسم الثانى» الأصوات، دار المعارف، مصر، ط٥، ١٩٧٩م.

• المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد المبرد «ت٢٨٥هـ»)

١١٩ - المقتضب، شرح وتحقيق محمد عبد الخالق عضيمه، القاهرة، ط ١٩٦٣م/ ١٩٦٨م.

١٢٠ - الكامل فى اللغة والأدب، الطبعة الخيرية، د. ت.

• مجمع اللغة العربية

١٢١ - المعجم الوسيط، ط٣، دار المعارف، ط ١٣٩٢هـ= ١٩٧٢م.

• مجدى إبراهيم (دكتور)

١٢٢ - بحوث ودراسات فى علم اللغة، مكتبة النهضة المصرية، د.ت.

١٢٣ - اللهجات العربية «دراسة وصفية تحليلية فى الممنوع من الصرف، مكتبة النهضة المصرية، ط١، ١٤٢٦هـ= ٢٠٠٥م.

• محمد حسن جبل، دكتور

١٢٤ - خصائص اللغة العربية «تفصيل وتحقيق» دار الفكر العربى، ط ١٤٠٦هـ= ١٩٨٦م.

١٢٥ - أصوات اللغة العربية، طبعة ١٤٠٠ هـ= ١٩٨٠م.

١٢٦ - المعنى اللغوى، دراسة عربية مؤصلة نظرياً وتطبيقاً، مكتبة الآداب، ط ١٤٢٦هـ= ٢٠٠٥م.

• محمد صالح الضالع، دكتور

١٢٧ - علوم الصوتيات عند ابن سينا، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، د.ت.

• محمد متولى منصور، دكتور

١٢٨ - اللغة العربية وأصواتها، ط١، ١٤١٣هـ= ١٩٩٣م.

• محمد مكى نصر

١٢٩ - نهاية القول المفيد فى علم التجويد، الطبعة العامرة المليجية، ط١، ١٣٢٣هـ.

obeikandl.com

• محمود السعران، دكتور،

١٣٠ - علم اللغة «مقدمة للقارئ العربى»، دار الفكر العربى، ط٢، ١٩٩٢م.

• محمود ياقوت، دكتور،

١٣١ - معاجم الموضوعات فى ضوء علم اللغة الحديث، دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية، ط ١٩٩٤م.

• مصطفى صادق الرافعى

١٣٢ - تاريخ آداب العرب، دار الكتاب العربى، بيروت، ط ١٩٧٤م.

• مكى بن أبى طالب

١٣٣ - الكشف عن وجوه القراءات السبع، تحقيق محيى الدين رمضان، مطبعة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

• ابن منظور (محمد بن مكرم الأنصارى، ت ٧١١هـ)

١٣٤ - لسان العرب، طبعة بولاق، ١٣٠٠هـ / ١٣٠٧هـ

• النابغة الذبيانى (زياد بن معاوية)

١٣٥ - الديوان، شرح وتحقيق كرم البستانى، دار صادر بيوت، ط ١٩٦٣م.

• الهروى (أبو سهل محمد بن على بن محمد الهروى، ت ٤٣٣هـ)

١٣٦ - التلويح فى شرح الفصيح «ضمن مجموعة فصيح ثعلب والشروح التى عليه» شرح وتعليق محمد بن عبد المنعم خفاجى، المطبعة النموذجية بالقاهرة، نشر مكتبة التوحيد، ط١، ١٣٦٨هـ = ١٩٤٩م.

• ابن يعيش (موفق الدين على بن يعيش، ت ٦٤٣هـ)

١٣٧ - شرح المفصل، مكتبة المتنبى بالقاهرة، د. ت.

المجلات والدوريات العلمية

١ - مجلة الأزهر، مقال بعنوان «مصطلحات سيبويه فى أصوات العربية» للدكتور تمام حسان، طبعة ١٣٨٠ هـ.

٢ - مجلة مجمع اللغة العربية الملكى بالقاهرة (الجزء الأول) مأخوذ من محضر الجلسة الحادية والثلاثين من الدورة الأولى رقم (١) المطبعة الأميرية، بولاق، ط ١٣١٥هـ = ١٩٣٥م.

المصادر الأجنبية

* **Moscati**

(1) Componential analysis of meaning. Mouton, 1975.

* **Ronald Wordhough**

(2) Dictionary of Language and linguistics Appliena Sience publishers, London, 1972.